

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

قلعة من قلعات النحويين

أوجب النحويون نصب المستثنى بالا إذا كان الكلام مشتملا على (المستثنى منه) أي تاما ومشتملا على « الثابتات » أي غير منفي . والظاهر أن ذينك الشرطين غير كافيين لإيجاب النصب فقد جاء في القرآن الكريم (لو كان فيهما آلهة إلا « الله » لفسدتا) برفع كلمة « الله » في حين أن الكلام تام مثبت . وهذا نقض لذلك الحكم الموجب للنصب . وأن التعليل الذي ورد في مختار الصحاح لتلك الآية مضمونه أن « إلا » موصوف بها فهي قائمة مقام « غير » وهو صواب لكنه لم يأت بالسبب الذي جعلها موصوفا بها ولعله السبب نقض ما بناء النحويون بتجويزه أن يقل « جاءني القوم إلا زيد » برفع « زيد » وفي ذلك وبأل على لغة العرب . أما الذي استنبته فهو أن يضاف « شرط كون المستثنى منه معرفة » عند إيجاب النصب . فلينظر القاري إلى « آلهة » وهو المستثنى منه بجدة « تكررة » ولذلك لم ينصب المستثنى إلا لأنه لينظر إلى قول الشاعر :

وكل أخ مفارقة أخوه لعمريك إلا الفرقدان

فالفرقدان لم ينصب لأن المستثنى منه « تكررة » وهو « أخ » ولو لم يعضد هذا البيت بالآية السابقة لجعلنا قول الشاعر « الفرقدان » اتباعا للروي . وهذا الحكم ثبت بالتغاضي عن قول القائلين أن « إلا » في هذا البيت بدل من واو المطف لأن ذلك القول خطأ واضح لن يعرف أن الفرقدين ثابتان لا يتفارقان ما شاء الله لكونهما من النجوم الثابتة . أضف إلى ذلك أن « إلا » لو كانت كذلك لصار عطف الشاعر لغوا مستهجنا لأنه قسم حكما عاما بقوله « وكل أخ مفارقة أخوه » . بيد أن « إلا » وردت بدلا من الواو لكن في غير هذا الاعتبار كقوله تعالى « الذين يجتنبون كبائر اللائم والفواحش إلا اللمم » أي والمم . وربما كان كلامي عن المستثنى بالا محتاجا إلى التأييد أو التفيد مصطفى جواد

غلط الاعلام في تعريف الادغام

عرف عالم الادغام بأنها (ادخال حرف ساكن في مثله) وقال جماعة : هو ادخال احد الحرفين المتماثلين في الآخر . وقال الجرجاني في التعريفات : اسكان الحرف الاول وادراجه في الثاني . وقيل هو الباث الحرف في مخرجه مقدار الباث الحرفين . الا فالتعريف الاول لجلال الدين السيوطي وهو خطأ لاننا لو قلنا (يصد) ثم ادغمنا بقولنا (يصد) لمعلنا عملا لم يذكر صاحب التعريف هو حذف الحركة من الحرف المدغم وعدم ادخالنا اياها في الثاني لانها مستقل في النطق فالتعريف ناقص اذن . والتعريف الثاني لموافي (قواعد اللغة العربية) وهو مغلوط فيه لان احد الحرفين لا يدخل في الثاني بشأنا والدليل الدال على ذلك ان كل واحد منهما يظهر على اللسان مستقلا منفردا . والتعريف الثالث غلط ايضا لان الحرف الاول لا يدرج في الثاني عوض كما قلنا . والتعريف الرابع لا صواب فيه لان الدال في قولنا (عدد) لا يث في مخرجه مقدار لبث حرفين فتكون بذلك حرفان لا ادغام فيهما . اما التعريف الذي اراد صوابا فهو ان يقال « الادغام : اسكان الحرف الاول من الحرفين المتماثلين المتشابهين ونقل حركته الى الذي قبله ما عدا حرف اللين ان كان متحركا وابقاؤه على حاله ان كان ساكنا مثل : مستقل وغل . »

مصطفى جواد

الكاظمية

الروبيضة ومعناها

في لسان العرب : في حديث في الفتن : روي عن النبي (ص) انه ذكر من اشراط الساعة ان تنطق الروبيضة في امر العامة . قيل : وما الروبيضة يا رسول الله ؟ - قال : الرجل النافم الحقيير ينطق في امر العامة . قال ابو عبيد : ومما يشبه حديث الروبيضة الحديث الآخر : من اشراط الساعة ، ان يرى زعاه الشاء وؤوس الناس . قال ابو منصور : الروبيضة تصغير الرابضة وهو الذي يرعى القتم . وقيل هو العاجز الذي ربح عن معالي الامور وقعد عن طلبها . وزيادة الهاء للمبالغة في وصفه . انتهى . وهو بالفرنسية : Démagogue واذا بحثت عن هذه الكلمة الاقرب من المعاجم الدخيلة المنقولة الى العربية لا تجدها لفظة عربية واحدة تؤدي هذا المعنى مع انها موجودة في لغتنا . فاحفظها .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين